سلسلة كتابي الذي احبه

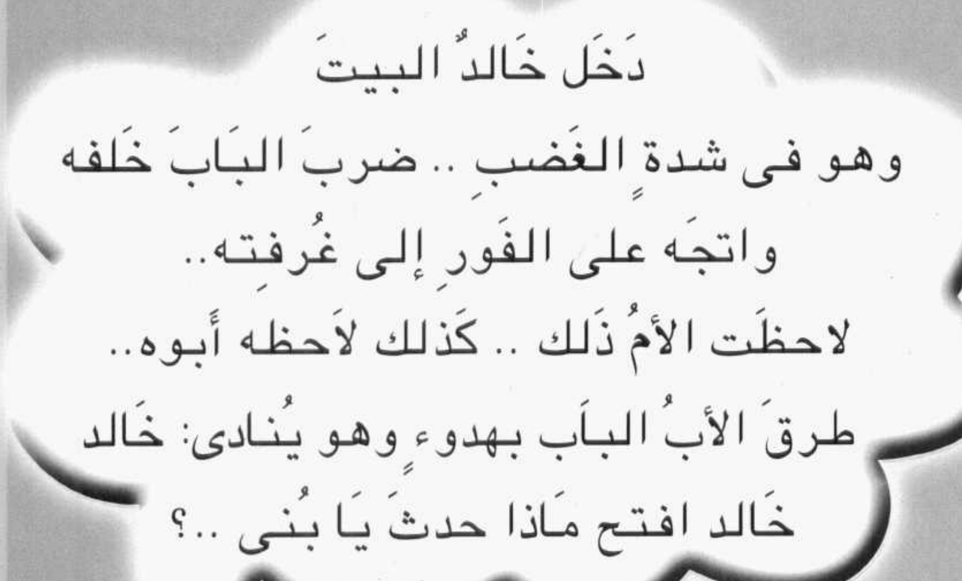
المعركة النادرة



تأليف ورسوم
عبد الرحمن بكر



العلم والإيمان للنشر والتوزيع


دَخَل خَالدُ البيتَ
وهو فى شدةٍ الغَضبِ .. ضربَ البَابَ خَلفه
واتجَه على الفَورِ إلى غُرفتِه..
لاحظَت الأمُ ذَلك .. كَذلك لاَحظه أَبوه..
طرقَ الأبُ البَاب بهدوءٍ وهو يُنادى: خَالد
خَالد افتح مَاذا حدثَ يَا بُنى ..؟




فتحَ خَالد البابَ
على استحياءٍ وهو يَكاد يَبكِي تَعجَّب الأبُ
وقالَ له : أول مَرة تَعود من المدرسةِ
وأنتَ بهذا المنظَرِ .. لم تُلقِ السَّلامَ
ودَخلت حُجرتَك
وطَرقت البَابَ خَلفك..


وضَع خَالدُ وجهَه
فِى الأرضٍ وهو يقولُ : آسف يَا أبى لقد
كُنت غَاضباً جداً. جَلسَ الأبُ بجوارِه
وسأَله بهدوء : ومِنْ أَى شَىء أَنت
غَاضب أيهَا الوَلد المهذَّب

قالَ خَالد بانفعَال

إنَّه زَميلى نَادر دَائـماً يُضَايقنِى فى المدرسةِ ويسخرُ منى قَالَ الأبُ مُتعجباً وهَلْ فَعلت مَا يَجعله يَسخرُ منكَ؟! أكملَ خالدُ كلامَه وقد اشتدَ غَضَبُه : لا لم أَفعلْ شَيئاً ولكنَّه يُحب أن يغيظنى وسَألقنَه دَرساً لن ينسَاه .. نَعْم سَأَضربه

وعلى الفَورِ قَامَ الأبُ
من مكَانِه وكأنَّه يَقود مَعركةً قَائلاً حَسناً هيَّا
يَا بُنى يَجب أن تتدربَ جَيداً فستكون مَعركة
حَاسمة فَرحَ خَالد وشمَّر سَاعديه وهو يَقولُ :
نَعم يَا أبى يَجب أَن أتمرَّن وأَضربه
حتى يَضحك عَليه كل زملائنا ..



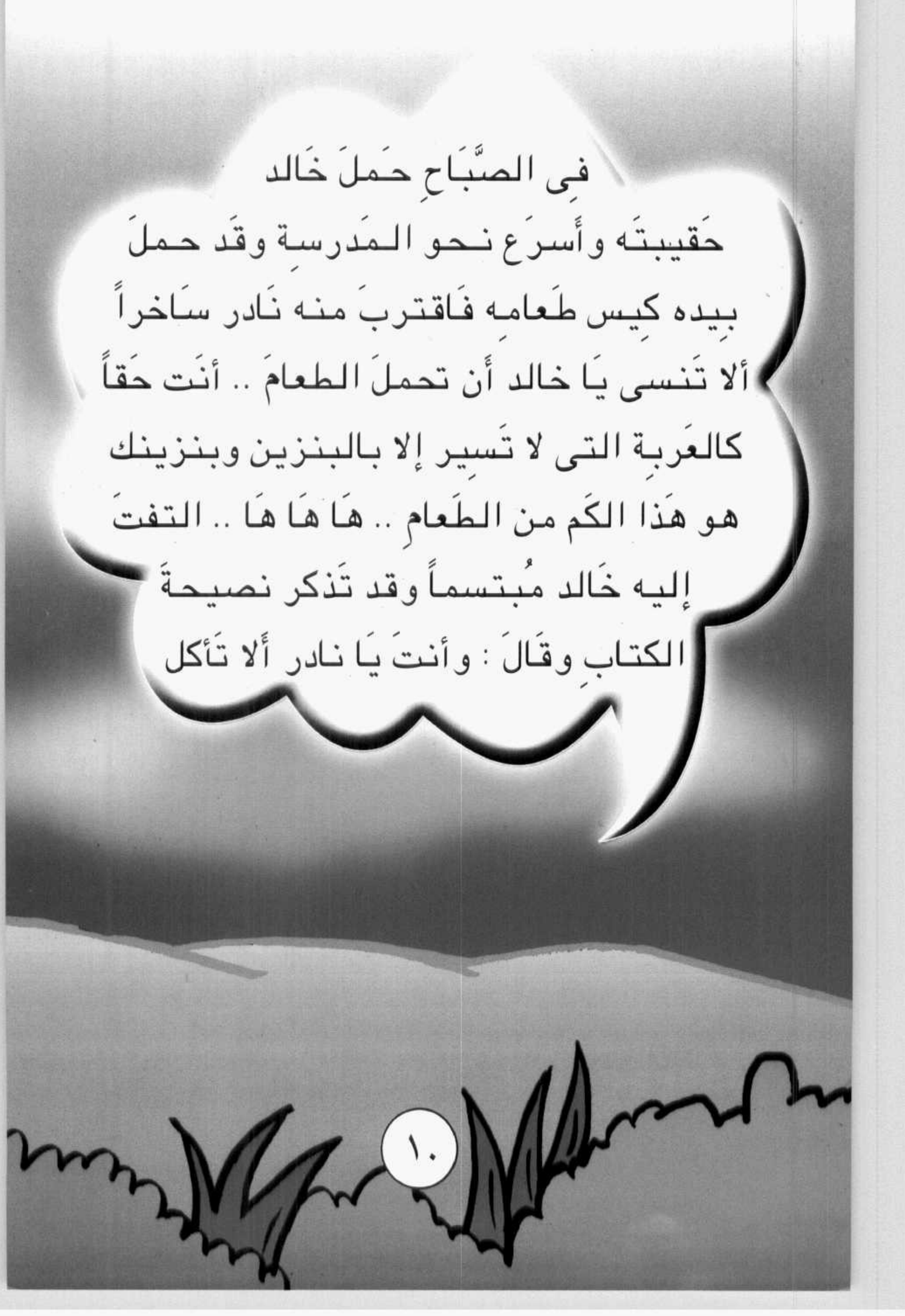

قَاَم الأبُ من مكَانِه وهو يقولُ :
انتظر يَا بُنى فَلدى سِلاَح قَوى يُمكنك أَن
تستخدمَه فى مَعركتِك معه ..


بَعد لَحظَات ٍعَادَ الأبُ
وفِي يَده كِتَاب وهو يقولُ : فى هَذا الكتَابِ
أَفضل خطة للمعَارك بين الخصومَ أسرعَ
خَالد مُقترباً من الأبِ ليعرفَ مَاذا فى هذا
الكتَابِ قَرأَ الأبُ من الكتَابِ

يقولُ أَحدُ الـحكمَاء

إذا جَاعَ عدُوك فأَطعمه وإذَا عَطشَ فاسقيه فَأنت بذلكَ تَهزمُ الشرَّ الذى يُضمره لكَ فى نَفسِه وتُطفِىء نَار الحقدِ التى فى قَلبِه

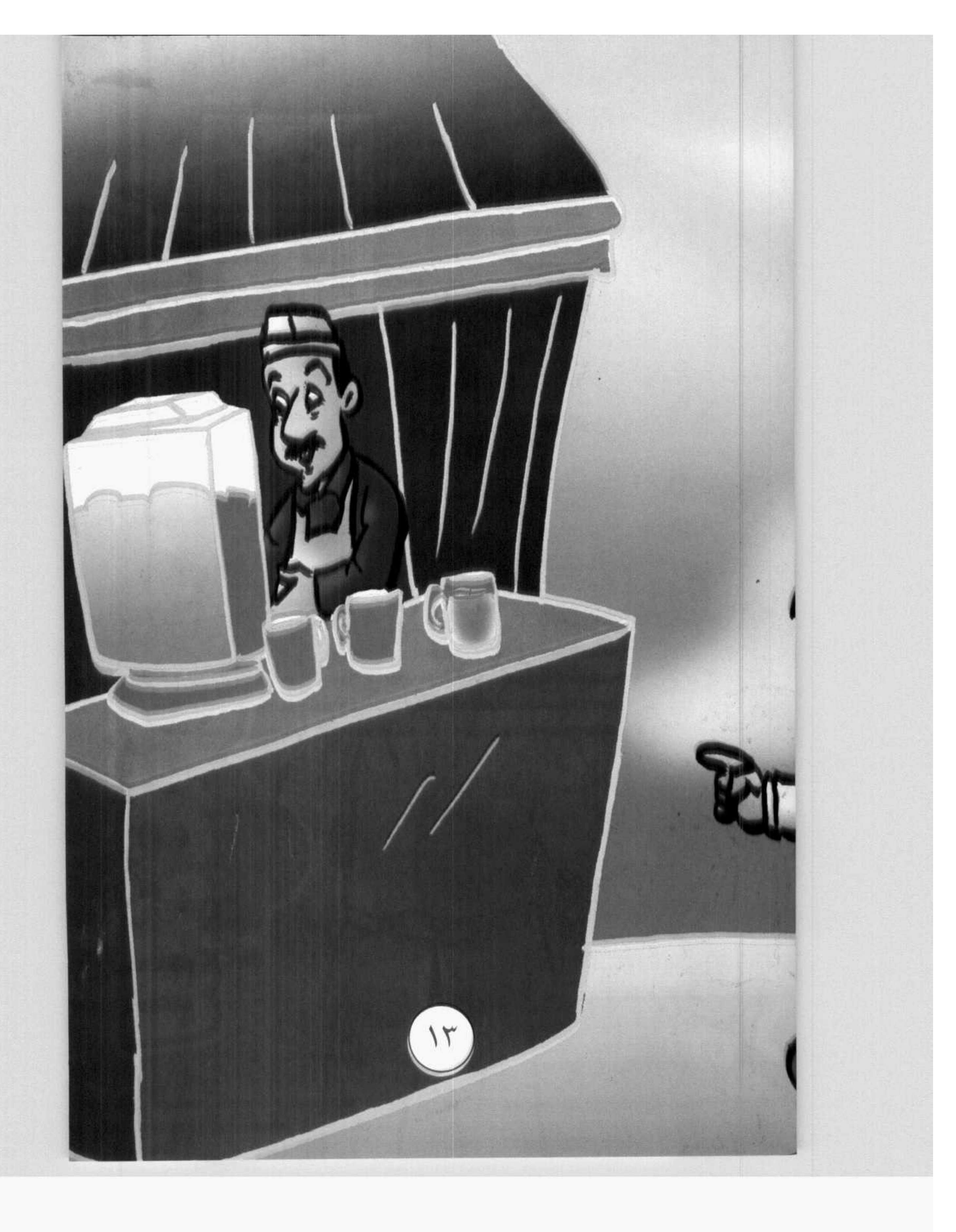
تَوقَّف خَالد وهو فِى ذُهولٍ وقَالَ : كَيف ذلك يَا أبى أَليس مِن الأفضلِ أَنْ أَضربَه بِيدى حتى لا يَعُود إلى السّخريةِ منى لكَنَّ الأبَ قَام على الفورِ وقَالَ : الأَفضل أَنْ نُجربَ هَذه النصيحةَ أَولاً .. ظَلَّ خَالد طُوال الليلِ يُفكر فى كَلمَات أَبيه وفِى نَصيحةِ الكتَاب وأَخيراً قَررَ أن يُجربَ.

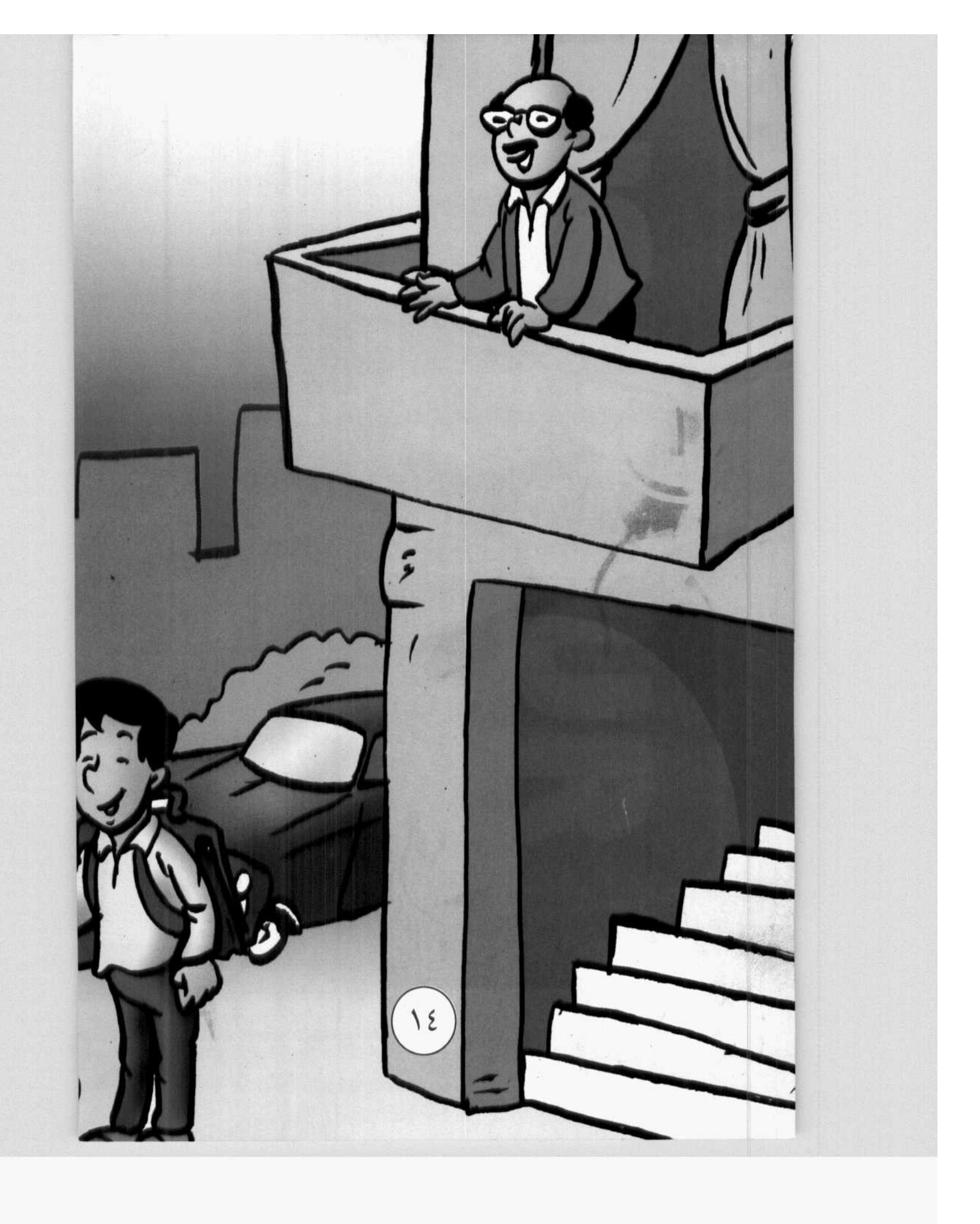

فِى الصَّبَاحِ حَملَ خَالد
حَقيبتَه وأَسرَع نحو المَدرسةِ وقَد حملَ
بِيده كِيس طَعامِه فَاقتربَ منه نَادر سَاخراً
ألا تَنسى يَا خالد أَن تحملَ الطعامَ .. أنَت حَقاً
كالعَربةِ التى لا تَسِير إلا بالبنزين وبنزينك
هو هَذا الكَم من الطَعامِ .. هَا هَا هَا .. التفتَ
إليه خَالد مُبتسماً وقد تَذكر نصيحةَ
الكتابِ وقَالَ : وأنتَ يَا نادر ألا تَأكل


قَبل مَوعد المدرسة
تَعجب نَادرٌ مِنْ هُدوئه وقَالَ : لَاَ أنَا لَمْ أَجد
الوقتَ لكي أَكلَ فقد قُمَت مُتأخراً وعلى الفَور
أَخرجَ خَالدٌ من كيسه سندوتشا ونَاوله له. أَخَذَ
نَادر وهو حَائر مِن سلُوك خَالد بَل شَعَر كَأنَّه
أَعطاه صَفعة قَوية على وجهه ومَشى
بجوارِه إلى المَدرسة

وهُنا تَذكرَّ خَالد النصيحةَ
القتاليةَ الثانيةَ إذا عَطشَ فَاسقيه فأَسرعَ
نحو مَحل يَبيعُ العصيرَ وهو يقولُ : لاَبد
أنَّك عَطشَان يَا صديقى مَا رأيك فى أَنْ
أَدعُوك إلى كُوبِ من العَصيرِ اللذيذ جَرى
ريق نَادرٍ من السَّعادة فهو يُحبُ
هَذا النوعَ من العَصيرِ .






١٤


وأسرعَ مع خَالد نحو
المحلِ وقَدْ بَدأَ يشعرُ أَنَّ خَالد صَديقٌ حَميمٌ
ولا يَستحق منه كُل مَا يَفعله مَعه وبَعد المَدرسةِ
نَظرَ الأبُ من الشباكِ فَرأى نَادر يُودع خَالد
عند البَابِ وعندمَا دَخَلَ خَالد من البَابِ تَبسَّم
لأبيه قَائلاً حَقاً كَانت مَعركة نَادرة أَن
تحولَ إلى صديقٍ.



من خلال قرأتك لسلسلة "كتابى الذى أحبه"

الخال عاطف ◈ إيمان والرفق بالحيوان ◈ المباراة الكبرى ◈ المعركة النادرة

تخيل نفسك إنك مؤلف هذه القصص من جديد وأحكى لنا ماتراه من خيال وواقعية لتكون مبدع فى يوم من الأيام.

أرسل لنا على العنوان المذكور لتفوز بمجموعة قصص تأهلك لتكون كاتب كبيراً .

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات، ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ / ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١.

رقم الإيداع :٢٠٠٦/١١٢١٣

الترقيم الدولى : 977-308-100-1

الطبعة الأولى : ٢٠٠٧